منها دورا نشطا ـ من قريب او من بعيد ٠

الاحتمال النووي

وقد طرأ في الفترة الاخيرة عنصر جديد بشكله الحديث ـ الاتي دائما من مصادر اميركية ـ عن احتمال تسلح ايران نوويا باعتبار ان ذلك هو الرد الوحيد الفعال على الحجة القوية القائلة بان ايران لا تستطيع ان تخلق قوة عسكرية متحدية للقوة العسكرية السوفياتية مهما توفر لها من كميات ونوعيات الاسلحة التقليدية ٠ واذا كانت هناك معلومات عن تعاون نووي (ربما يكون تمهيديا للان) بين ايران واسرائيل وجنوب افريقيا ، فان هذا لا يعني ان الولايات المتحدة ستكون بعيدة على المسؤولية اذا ما دخل السلاح النووي الشرق الاوسط سواء من باب ايران او من باب اسرائيل ٠ فلن يكون تسلح ايران نوويا عملا لحسابها ، بل لحساب الاستراتيجية الاميركية الموجهة ضد النفط العربي وضد الامن السوفياتي معا ٠

ومن المسلم به ان السلاح النووي هو سلاح للردع يغني « وجوده » عن « استخدامه » ٠ ولهذا فهو سلاح « سياسي اكثر منه قتالي » ٠ وليس هناك ما يستبعد تفكير الولايات المتحدة في اللجوء الى هذا الرادع النووي لفرض اوضاع استراتيجية وسياسية في المنطقة لاطول امد يمكنها تصوره ٠

وقد ذكر السناتور الاميركي ادوارد كيندي ـ في مقال كتبه في مجلة الشؤون الخارجية Foreign Affairs الاميركية بعد زيارة قام بها لمنطقة الخليج العربي في العام ١٩٧٥ ـ انه « **ينبغي على الولايات المتحدة ان تواجه الا يتوقف تدفق الاسلحة الى الخليج الفارسي عند حدود الاسلحة التقليدية** » ٠★ واذا كان السناتور كيندي يطرح هذه النقطة ـ من موقع خارج السلطة التنفيذية في الولايات المتحدة ـ محذرا من هذا الاحتمال الخطير ، فانه انما يدعو الى رقابة « اميركية » على تسلح كل دول الخليج كحل لمشكلة مخاطر تدفق الاسلحة على دول تلك المنطقة ، ولا يعتبر ايران في هذا الصدد مصدر خطر خاص او وضع متميز ٠

الدائرة الثانية ـ الاضيق من الاولى ـ هي **دائرة علاقات ايران مع الوطن العربي ككل** ٠ وتشمل هذه الدائرة علاقات ايران مع اسرائيل ، ومصر ، وباقي الدول العربية غير الخليجية : أي الدول العربية الافريقية بالاضافة الى سوريا ولبنان والاردن وفلسطين ٠

★ عدد اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٧٥ من المجلة المذكورة ٠